

## أ.د. علي الشبل | كلمة يوم عرفة 4441 21 90

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا حمدا. والشكر له وسبحانه وتعالى شكرنا شكرنا. نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى فلا مضل له. ومن يضل - 00:00:00

فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد عبد رسول الله صل وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم - 00:00:30

وسلم تسليما كثيرا. ايها المسلمين ايها الحجاج الكرام. يا وفد الرحمن يا من اجتمعتم في صعيد عرفة. هذا يوم فضيل من أيام الله. هذا يوم سحب العبرات هذا يوم اقالة العثرات. هذا يوم العتق من ربنا جل وعلا لعباده من النيران - 00:00:50

هذا يوم تنزل الرحمة. هذا يوم المباهاة. يباهاي الله عز وجل بكم اهل اليمان من الواقفين في عرفة يباهاي بكم ملائكته. هذا يوم عرفة. هذا اليوم الذي كان فيه شأن عظيم. ليس لكم انتم ولا لمن قبلكم. بل - 00:01:20

لانبياء الله عز وجل صلوات الله وسلامه عليهم. كان دعاؤهم في هذا اليوم هو ما ارشدنا اليه نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الحديث الذي رواه الترمذى واحمد وغيره عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - 00:01:50

عنهمما قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبي من قبلى لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:02:10

وهذا الدعاء لا يخص اهل عرفة وحدهم. بل يعم المسلمين في كل مكان. ولكن اهل عرفة من حجاج بيت الله. فمن لبوا نداء الله لهم في هذا مقام الاولوية. كما لهم مقام يخصهم - 00:02:30

وهو مقام المباهاة من الله به الملائكة. روى مسلم في صحيحه من حدث ومن اين عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق - 00:02:50

الله فيه من النار ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفة. وانه سبحانه ليذنو. فيقول لمائكته ما اراد هؤلاء. روى اهل السنن ان الله جل وعلا - 00:03:10

ينزل الى سماء الدنيا يباهاي باهل عرفة ملائكته. يقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج ما يريد هؤلاء فتقول الملائكة وربى اعلم قالوا يا ربنا يرجون رحمتك ومغفرتك. قال يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت - 00:03:30

انصرفوا مغفورة لكم. هذا اليوم يا عباد الله يا ايها المؤمنون ليس هو يوم الكسل ولا يوم ادعت والراحة. وانما يوم الضراعة ويوم الابتهاج الى ربكم سبحانه وتعالى وقف نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم بعدما نزل اولا بنمرة ثم خطب - 00:04:00

خطوبته العظيمة العصماء بطن عرنة وصلى اثراها صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرها جمع تقديم ثم ركب حتى اتي عرفة فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه الى صدره كاستطاع المسكين يدعوا ربه ويبتهل اليه. قال وقفها هنا وعرفت كلها موقف. تقووا في رحالكم - 00:04:30

وارفعوا عن بطن عرنا. في وقوفه ذلك شك الناس هل كان نبينا صلى الله عليه وسلم صائما او مفطرا فتماروا في ذلك عند ام الفضل بنت الحارث زوجة عم العباس رضي الله عنهم فارسلت اليه - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن. فجاء رسولها اليه فدفع اليه القدح فاخذه حتى رفعه ثم شرب والناس ينظرون اليه فعرفوا انه كان في يوم عرفة ذلك اليوم كان مفطرا لا صائما - 00:05:20

لأنه الذي رغب امته الى صيام يوم عرفة. في موقفه ذلك جاءه اناس من اهل نبي يسألونه صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بعرفة  
فقال صلى الله عليه وسلم الحج - 00:05:40

عرفة وفي روایة عند احمد الحج حج عرفة. من ادرك عرفة بليل او نهار فقد ادرك بموقفه ذلك وقصت ناقة رجلا فاندق عنقه فاخبروا  
النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنعون به. قال صلى الله عليه وسلم كفنهو في ثوبيه اي في ازاره ورداءه - 00:06:00  
ولا تحنطوه اي لا تضعوا الحنوط في مغابنه. ولا تمسوه طيبا. ولا تخمرموا اي لا تغطوا رأسه وفي روایة لمسلم ولا وجهه فانه يبعث يوم  
القيمة مليبا. نسأل الله حسن الخاتمة وحسن العاقبة. الناس يوم القيمة يأتون خائفين هلعين مضطربين. ويأتي هذا - 00:06:30  
وامثاله مطمئنين ساكنين. شعارهم لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد لله والنعمه لك والملك. بموقفه ذلك والناس  
يمشون امامه. حيث وقف عند السفرات وحبل المشاة بين - 00:07:00

سقط خطام راحلته فتناوله بيد والاخري مرفوعة. يعلمنا الضراعة والانكسار ورفع الالكتفي اكتف اليدين وقبلها خشوع قلبك وخضوعه  
و قبل ذلك ثقتك بالله يرفعها الى الله سبحانه وتعالى يعلق به نياط قلبه قلبه ثقة به جل وعلا - 00:07:20  
حج ائمه السلف منهم سفيان الثوري ومعه تلميذه عبدالله ابن المبارك. فسأل ابن المبارك من اخسر الناس في هذا المقام؟ قال اخسر  
الناس في هذا المقام يا رعاكم الله من ظن ان الله لا - 00:07:50

اغفر له. هذا ساء ظنه بالله. فهو اخسر الناس بضاعة في هذا المقام. هذا اليوم يوم شريف هذا اليوم يوم فضيل. لا تننسوا انفسكم ولا  
اخوانكم ولا ابائكم ولا امواتكم. ولا من - 00:08:10  
وصاكم واستوصاكم. ولا من ورائكم ولا المسلمين بالدعاء. فما من مسلم يدعو لمسلم الا كان له بكل كل مسلم حسنة. والحسنة بعشر  
اضعافها. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا منان - 00:08:30

يا بديع السماوات والارض نشهد بانك انت الله لا الله الا انت. الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد. نسألك اللهم  
باسمائك الحسنى وباسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة - 00:08:50  
وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. وان تغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين مغفرة من  
عندك. تغنينا بها عن مغفرة من سواك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:09:10

وقنا عذاب النار. نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالدينا ومشائخنا وولاتنا وداللينا. وجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:30